

أدب الأطفال العربي، نشأته وتطوره: دراسة وتحليل

Arab Children's Literature, Its Origin and Evolution:

An Analytical Study

الدكتور عبدالمجيد البغدادي ☆

محمد عالمگیر ☆☆

ABSTRACT

The child virtually stands for the beauty of sophisticated life. The Holy Quran describes every step of the childhood. Many sayings have been associated to the worth of childhood. Keeping childhood and its importance in future life in mind, a good deal of literature has been produced. This literature has earned its separate identity with the name of children literature.

The children literature is a novice term which was first used by Ahmad Najeeb in Arabic Literature in 1968. After Ahmad Najeeb, Ali Hadidi, Ahmad Zalat, Rushdi Taeema, Najeeb Gillani, Mahmood Rushdi and Muhammad Alharfi wrote many books on this genre and enriched this form of literature. They produced this literature with an objective to preach best high moral standards to the upcoming generation. They used short verses and an appropriate rhyme scheme to capture thoughtfulness of the readers and accordingly thrived in attaining aims through their work. They composed simple, touchy and purposeful poetry. They had good and soft hand on poetry related to their target readers. They impressed upon faith, morals, teaching, freedom, human and animal individualities and essential improvement in the world.

The children literature carries much significance. It justly influences children's psyche directly or indirectly. Since the children's minds are an empty slate, the author or writers of children literature can write or inculcate anything, positive or negative, into their minds. The child follows what is happening in his vicinity. He is much influenced by the writers of his choice as well. The writers, literary icons and the authors of the children literature do influence mental uplift or intellectual flight of the children.

الطفولة هي الغرس المأمول لبناء مستقبل الأمة، والأطفال هم ثروة الحاضر وعدة المستقبل في أي مجتمع يخطط لبناء الانسان الذي يعمره أرضه ويدعم بفاعليته وجوده الإنساني، ويؤكد تواصله الحضاري، والأطفال هم بهجة الحياة ومتعة النفس، لأننا لو نظرنا إلى الحياة في وجهها المضيء لرأينا أن ☆ الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية، كلية العربي و العلوم الاسلامية، جامعة العلامة اقبال المفتوحة، اسلام آباد.

☆ المحاضر بالكلية الحكومية، خير بور، تامبوالى، بهاولفور.

ما يمنحها الجمال والسعادة أمران اثنان هما المال والأبناء . يقول الله عز وجل فى محكم كتابه الكريم: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ مِّنْ عِندِ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ (١).

وردت لفظة الطفل فى القرآن الكريم أربع مرات: إثنان منها تشيران إليالمرحلة المبكرة قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾ (٢) ﴿وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ﴾ (٣)، وواحدة للمرحلة المتوسطة من عمر الطفل، قال عزّ من قائل: ﴿أَوِ الطُّفُلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ (٤) والأخيرة لمرحلة الطفولة المتأخرة ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ (٥).

وفى كتاب العين:

تفصيل للأصول اللغوية للفظه طفل فيذكر: والطفل: الصغير من الأولاد للناس والبقروالظباء ونحوها. وتقول: فعل ذلك فى طفولته، أى هو طفل ولا فعل له، لأنه ليس له قبل ذاك حال فتحول منها إلى الطفولة. وأطلقت المرأة والطبية إذا كان معها ولد طفل، فهى مطفل (٦).

وفى المصباح المنير:

الطفل بمعنى الولد الصغير من الإنسان والدواب، ويكون الطفل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والجمع ويبقى هذا الاسم للولد حتى يميز ثم لا يقال له بعد ذلك طفل بل صبي وحزور ويافع ومراهق وبالغ (٧).

وفى مختار الصحاح:

الطفل بمعنى: المولود وولد كل وحشية أيضا والجمع أطفال وقد يكون الطفل واحداً وجمعاً والطفل بفتحيتين مطر والطفيلى الذى يدخل وليمة لم يدع إليها (٨).

وفى المعجم المفصل المذكر والمؤنث:

يستوى فيه المذكر والمؤنث والواحد والإثنان والجمع. قال تعالى ﴿أَوِ الطُّفُلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ (٩) وقال ﴿ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾ (١٠). ويجوز أن يثنى ويجمع ويؤنث فتقول: طفلان و "أطفال" و "طفلة" (١١).

وفى لسان العرب:

والطفل والطفلة: الصغيران. والطفل: الصغير من كل شيء (١٢). وقوله عز وجل: ﴿ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ
طِفْلًا﴾ قال الزجاج: طفلاً هنا فى موضع أطفال يدل على ذلك ذكر الجماعة، وكان معناه ثم يخرج كل
واحد منكم طفلاً. وقال تعالى: ﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ "والعرب تقول:
جارية طفلة وطفل، وجاريتان طفل وجوار طفل وغلّام طفل وغلّمان طفل. ويقال: طفل طفلة وطفلان
وأطفال وطفلتان وطفلات فى القياس (١٣).

وعلى شاكلة مثل هذا التوارد والتوافق والترادف وردت لفظة الطفل فى ثنايا أمهات كتب التراث
الشعرى واللغوى بخاصة والنتاج الفكرى بعامّة ولعل ما سبق يقودنا الى معرفة مفهوم أدب الطفل وذلك
على النحو التالى:

مفاهيم أدب الطفولة

عرضنا فيما سبق المفاهيم المكتوبة للأطفال ونحن نتصدى للمفاهيم المطروحة لأدب الطفل
وسنشير إليها من الأقدام إلى الأحداث: وفقاً لذيوع المفهوم الإصطلاحى واللغوى فى كتب المؤلفين .
ومن المعروف أن "أدب الطفل" أو "أدب الطفولة" تعبير حديث ظهر فى أواخر العشرينات لأول مرة فى
الأدب العربى الحديث فوق صفحات الصحف وفى عام ١٩٦٨م، خرجت إلى النور الطبعة الأولى من
كتاب "فن الكتابة للأطفال" للمؤلفة الأستاذة أحمد نجيب، الذى طرح أقدم وأول مفهوم فى المؤلفات
المعاصرة لأدب الطفل العربى، يقول عن أدب الأطفال، هو الإنتاج الفكرى الذى يتلائم مع فئة من
الجمهور هم فئة الأطفال الذين يتميزون بعدم القدرة على تذوق شكل الأدب المخصص للكبار، وعلى
هذا الأساس يمكن أن نجد لأدب الأطفال فى سن معينة مفهومين رئيسيين هما:

١. أدب الأطفال بمعناه العام وهو يعنى الإنتاج الفكرى المدون فى كتب موجهة
لهؤلاء الأطفال فى شتى فروع المعرفة.

ب. أدب الأطفال بمعناه الخاص، وهو يعنى الكلام الجيد الذى يحدث فى النفوس (الأطفال) متعة
سواء كان شعراً أو نثراً، سواء كان شفويًا بالكلام أو تحريريًا بالكتابة (١٤).

وفى عام ١٩٧٣م بدأ الدكتور على الحديدى يؤصل لأدب الطفل العربى من خلال مؤلفه
القيم "فى أدب الأطفال" وقد طرح فى كتابه عدة تعريفات أو عدة مفاهيم لأدب الطفل فيذكر "وإذا بحثنا

عن تعريف يميزه عن أدب الكبار يمكن أن نقول: أدب الأطفال خبرة لغوية فى شكل فنى يبدعه الفنان خاصة للأطفال فيما بين الثانية والثانية عشر أو أكثر قليلا يعيشون ويتفاعلون معه فيمنحهم المتعة والتسلية ويدخل على قلوبهم البهجة والمرح وينمى فيهم الإحساس بالجمال وتذوقه، ويقوى تقديرهم للخير ومحبته ويطلق العنان لخيالاتهم وطاقتهم الإبداعية ويبنى فيهم الإنسان(١٥).

ويقول أيضا فى تعريف مواز للسابق أو متمم له: أدب الأطفال شكل من أشكال التعبير الأدبى له قواعد ومناهجه سواء منها يتصل بلغته وتوافقها مع قاموس الطفل ومع الحصيلة الأسلوبية للسنن التى يؤلف لها، وما يتصل بقضايا الذوق وطرائق (التكنيك) فى صوغ القصة أو فى فن الحكاية للقصة المسموعة(١٦).

ويقول فى موضع آخر من كتابه: وقد يختلف أدب الصغار عن أدب الكبار فى تلك الأمور التى لا مفر من أن تختلف فيها العقليتان والإدراك(١٧).

وفى عام ١٩٩٠م يقدم د. أحمد زلط فى كتابه "أدب الطفولة... أصوله مفاهيمه" ورصيفه كتاب "أدب الأطفال بين أحمد شوقى وعثمان جلال" يقدمان مفهوما أدبيا محددًا لأدب الطفولة، يقول المؤلف فى كتابه الأول: "أدب الطفل العربى يمكن حصره فى دائرتين، دائرة الشعر التى تتضمن الأمهودات (اغاني المهد) وأغاني الترقيص واللعب وأراجيز الألغاز والأناشيد والدراما الشعرية المبسطة ودائرة النثر، وتضم: الحكايات القصصية المتنوعة والحكاية الخرافية على ألسنة الحيوان والطيرو الأمثال والأحاجى اللغوية(١٨).

ويضيف المؤلف فى كتابه الثانى أيضا: "أدب الطفل هو نوع أدبى متجدد فى أدب أى لغة: وفى أدب لغتنا هو ذلك النوع المستحدث من جنس أدب الكبار (شعره ونثره وارثه الشفاهى الكتابى) فهو نوع أخص من جنس أعم يتوجه لمراحل الطفولة بحيث يراعى المبدع المستويات اللغوية والإدراكية عندما يقوم بالتأليف أو المعالجة للطفل ومن ثم يرقى المؤلف بلغة الأطفال وخيالاتهم ومعارفهم واندماجهم مع الحياة(١٩).

ويقول د. رشدى طعيمة فى كتابه: أنّ "أدب الأطفال هو الأعمال الفنية التى تنتقل إلى الأطفال عن طريق وسائل الاتصال المختلفة التى تشمل على أفكار وأخيلة وتعبر عن أحاسيس ومشاعر تتفق مع مستويات نموهم المختلفة(٢٠).

أما الدكتور هدى محمد قناوى فيعرف أدب الأطفال بأنه "كل خبرة لغوية ممتعة وسارة _ لها شكل فنى _ يمر بها الطفل ويتفاعل معها فتساعد على إرهاف حسه الفنى ويعمل على السمو بذوقه الأدبى ونموه المتكامل وتساهم فى بناء شخصيته وتحديد هويته وتعليمه فن الحياة(٢١).

وكذلك يقدم د .نجيب الكيلانى فى كتابه مفهوم الألب الطفل ويقول "ألب الطفل عمل ابداعى بطبيعته " كما يقول أيضا "عمل تربوى يتطلب تفهما كاملا لنفسية الطفل وظروفه وإمكاناته المختلفة : بهدف تسليته وتعليمهوتكوين شخصيته السوية القادرة على ممارسة دورها البناء فى إثراء الحياة والنهوض بها، وإسعاد الفرد والمجتمع(٢٢).

ويقول محمد عبدالرؤف الشيخ "انه فن أدبى انسانى يستخدم اللغة وسيلة له لتحقيق أهداف معينة هى بناء شخصية الطفل فى ضوء تعاليم الإسلام ويناسب خصائص النمو العقلى والنفسى والإجتماعى للطفل"(٢٣).

كما يرى د .حنودة "أن أدب الطفل هو كل محتوى لغوى يتوافر فيه عنصرا الأدب وهما :جمال اللفظ وسمو المعنى إلى جانب توفر عنصر ثالث خاص بالأطفال وهو التناسبية من حيث الشكل والمضمون"(٢٤).

وأما د.محمد على الهرفى فهو يقول "إنه تشكيل لغوى فنى ينتمى لنوع أدب سواء أكان قصة أم شعرا مسرحيا أم شعرا غنائيا يقدمه كاتب تقديمها جيدا فى اطار متصل بطبيعة الأدب ووظيفته اتصالا وثيقا ويتفق مع عالم الطفولة اتفقا عميقا"(٢٥).

ويعرف د. كمال الدين حسين "أن أدب الأطفال هو وسيلة وأداة تساعد فى النهوض بالمجتمع كله من خلال النهوض بأطفاله والمساعدة على تنشئتهم التنشئة السوية(٢٦).

وهكذا يقول د .حسن شحاتة عن أدب الأطفال بأنه "كل نتاج معرفى منظوم أو منشور له شكل فنى وتحقق المتعة والسرور للأطفال ويتفاعل الطفل ويساعد على إرهاف حسه الفنى ويسمو بذوقه الأدبى ويسهم فى نمو المتكامل وبناء شخصيته"(٢٧).

ويؤيد هذا التعريف (Andreson,2001:25) فأدب الأطفال فى رأيه هو "تصوير للحياة والفكر باستخدام اللغة على أن يكون ذلك بما يناسب مستوى الأطفال وهو بذلك يضم جميع ما يكتب للأطفال فى مختلف المجالات "(٢٨)- كما يؤكد (Tucker,Niecholous,2002:25) أن أدب

الأطفال هو كل ما يقرؤه الأطفال بشرط أن يكون مناسباً لفهمهم وخبراتهم وانفعالاتهم كما اتفقت معه (Bergeart,2000:17) أن الأطفال يختلفون عن الكبار في درجة التفكير والنضج والتذوق وليس في النوع وكذلك أدبهم فهو يختلف عن أدب الكبار في الدرجة لا في النوع، ولذلك فإنه يمكن أن يعالج عدداً من القضايا التي يعالجها أدب الكبار وليست هناك حدود أو شروط سوى أن يكون هذا الأدب ملائماً لمستوى الأطفال (٢٩).

ونخلص من التعريفات السابقة إلى مفهوم أدب الطفل بأن أدب الأطفال يشير إلى ذلك الجنس الأدبي المتجدد الذي نشأ ليخاطب عقلية الصغار والإدراك شريحة عمرية لها حجمها العدي الهائل في صفوف أى مجتمع، فهو أدب مرحلة متدرجة من حياة الكائن البشرى لها خصوصيتها وعقليتها وإدراكها وأساليب تثقيفها في ضوء مفهوم التربية المتكاملة التي تستعين بمجالى الشعر والنثر بما يحقق المتعة والفائدة لهذا اللون الأدبي الموجه للأطفال وذلك من خلال الأعمال الفنية التي تنتقل إلى الأطفال عن طريق وسائل الاتصال المختلفة والتي تشمل على أفكار وأخيلة وتعبر عن أحاسيس ومشاعر تتفق مع مستويات نموهم المختلفة فتساعد على إرهاب حسهم الفني والسمو بذوقهم الأدبي وزيادة ثروتهم اللغوية.

أهمية أدب الطفل

لأدب الأطفال أهمية خاصة في البناء العقلى والنفسى والإجتماعى للأطفال فى مراحل نموهم المختلفة فهو وسيلة أساسية لتعريفهم بالمجتمع من حولهم وبالمجتمعات الأخرى القريبة منهم والبعيدة عنهم - كما أنه وسيلة تربوية هامة لغرس القيم والسلوكيات الإيجابية، والتنفير من السلبيات المختلفة التى قد توجد فى المجتمع وهو يساعد كذلك على تنمية حصيلة الطفل اللغوية ويزيد من قدرته على السيطرة على اللغة وينمى معرفته بالماضى والحاضر ويشرب به إلى المستقبل (٣٠).

ويقول محمد حسين بريغش فى أهمية أدب الطفل فيذكر "وأدب الطفل مهم جداً لأنه يؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة فى عقل الطفل ووجدانه، ومثل هذا التأثير الذى يستجيب له الطفل بسهولة يحقق أهدافه المبتغاة منه، ولا سيما أن عقل الطفل فى هذه المرحلة خاملة لينة يمكن تشكيلها بالصورة التى نريد، ولأن نفسية الطفل ايضاً كالصفحة البيضاء يمكن أن نخط عليها ما نشاء، والطفل فى مرحله الأولى يقنع بكل جواب، ويصدق كل ما يسمع من والده وبيئته، كما أنه يقلد ما يراه من حركات

وتصرفات، ولهذا كانت مسئولية الوالدين أولاً والمربين، ومن بينهم الأدباء كبيرة لتأثيرهم على الطفل (٣١).

وأما د/رشدى طعيمة فهو يقول "ويأتى أدب الأطفال فى مقدمة مجالات الاهتمام بشخصية الطفل، جسمه وعقله وروحه وكذلك قيمه ومبادئه وميوله واتجاهاته وانماط تفكيره، بل وحاجاته النفسية (٣٢) ويخلص (أحمد نجيب) إلى أن لأدب الأطفال دوراً كبيراً واسع النطاق يتجلى فى عدة أمور منها: يمكن لأدب الأطفال أن يدعم بقوة تربية الروحية الصحيحة.

يمكن لأدب الأطفال أن يعدهم للحياة فى عالم الغد بمتغيراته وتكنولوجياه المتقدمة يقوم أدب الأطفال بدور هام فى إثراء لغة الأطفال.

يقوم أدب الأطفال بأشكاله المختلفة بدعم القيم والصفات اللازمة لعمليات التفكير الإبتكارى والإبداعى مثل: دقة الملاحظة، الصبر والمثابرة -التفكير الجاد -تنمية الخيال.

يقدم أدب الأطفال أنماطاً للتفكير المستهدف ونماذج للتصرف السليم فى المواقف المختلفة ومن خلال تصرفات الأبطال الذين يعجب بهم الطفل ويقدرهم، فيقلد تصرفاتهم ويتبنى أساليبهم عن غير تردد-وتقوم كتب الأطفال التى تقدم لهم أنشطة علمية وفكرية بدور هام فى القيام بعملية التصنيف، واكتشاف المختلف والمتشابهة والتدريب على دقة الملاحظة، وابتكار والحلول، والخروج من المتاهة، وإكمال الصور والرسوم، وما إلى ذلك (٣٣).

وأما "محمد صالح سمك" فهو يقول: أن أهمية أدب الأطفال تتضح من خلال تأثيره فى تربية الطفل، وتكوين شخصيته، وتكوين اتجاهاته، وتنمية ذوقه الفنى والأدبى، والواقع أن العلماء والمفكرين، والفلاسفة وولاة الأمر من العرب على مر العصور قد قدروا لأدب الأطفال قدره فى تربية الناشئة، وتنبهوا إلى أهمية هذا اللون من الأدب فى تقويم أخلاق الطفل، وتنمية خياله، وتعويد السلوك الحميد، هذا إلى جانب ما يمد به الطفل من المتعة والتسلية الرقيقة (٣٤).

مما سبق يمكن تلخيص أهمية أدب الأطفال فى النقاط التالية:

- ☆ تسلية الطفل وإمتاعه وملء فراغه، وتنمية مواهبه.
- ☆ تعريف الطفل بالبيئة التى يعيش فيها من كافة الجوانب.
- ☆ يساهم فى تعريف الطفل بأفكار وآراء الكبار.

- ☆ تنمية القدرات اللغوية عند الطفل بزيادة المفردات اللغوية وزيادة قدرته على الفهم والقرأة.
- ☆ تكوين ثقافة عامة لدى الطفل .
- ☆ الإسهام فى النمو الإجتماعى والعقلى والعاطفى لدى الطفل.
- ☆ تنمية دقة الملاحظة والتركيز والانتباه لدى الطفل.
- ☆ مساعدة الطفل فى التعرف إلى الشخصيات الأدبية، والتاريخية، والدينية، والسياسية، من خلال قصص البطولات والأعلام.
- ☆ وبإيجاز، فإن أدب الأطفال يمكن أن يزودهم بفهم لأسباب السلوك الإنسانى إن لكل سلوك دوافع، ظاهرة كانت أم خفية- ومن الممكن عن طريق الكتب أن يتعرف الطفل على ما يكمن وراء أشكال السلوك المختلفة من أسباب وما يحركها من دوافع .
- ☆ وإن من الممكن للطفل، عن طريق الأدب الذى يكتب له ، أن يفهم الحاجات الأساسية التى يشترك فيها الجنس البشرى فى مختلف الأعمار والشعوب.

أدب الأطفال وأدب الكبار

الواقع أن أدب الأطفال لا يختلف عن أدب الكبار فى جوهره وأدواته ، إذ تشابه كتب الأطفال فى عناصرها الأدبية مع كتب الكبار ولكنه يختلف من حيث الموضوع الذى يتناوله ، والفكرة التى يعالجها ، لأن الصغار يختلفون فيما يحتنب إحساسهم ويلائم مداركهم عن الكبار.

وإلى هذا أشار د/رشدى طعيمة فيذكر "يتفق أدب الأطفال وأدب الكبار فى أمور ويختلفان فى أخرى، إن كتابات الأطفال ينبغى أن تخضع لنفس معايير الجودة فى الكتابة الأدبية، تلك التى تخضع لها كتابات الكبار، إن الدقة فى التعبير، وحسن العرض، ومنطقية البناء ، والتكامل بين أجزاء العمل الأدبى وجمال الصياغة إلى غير ذلك من المعايير التى يرجع إليها عند تقييم كتابات الكبار تنطبق إلى حد كبير على الكتابات التى تتخذ من الأطفال لها جمهورا . وبعد ذلك لكل منهما خصائصه ومعايره، إن الشكل الذى يخرج به كتاب للأطفال ينبغى أن يختلف عن ذلك الذى يخرج للكبار، سواء من حيث الصور والرسوم أو من حيث نمط الكتابة، أو غير ذلك من مقومات الإخراج الفنى المختلفة . كذلك فإن الطريقة التى تعرض بها الأحداث والمنطق الذى يمكن وراءها ، والعلاقات التى تحكمها ينبغى أن تختلف فى كل أدب عن الآخر.

ومضمون كتب الأطفال وقصصهم يختلف عن مضمون كتب الكبار ومؤلفاتهم، سواء من حيث الأفكار أو الشخصيات أو الأماكن والأحداث، أو غيرها من مقومات العمل الأدبي. وأخيراً، فإن اللغة التي يكتب بها للأطفال ينبغي أن تتميز عن تلك التي يكتب بها للكبار. ولا ينبغي أن يفهم من ذلك أن الأعمال الفنية للكبار شيء لا يتذوقه أطفال صغار تنقصهم الخبرة، وتعوزهم اللغة، وتضيق بهم أساليب التفكير. إن من كتابات الكبار ما يتذوقه الأطفال ومن كتابات الأطفال ما يمثل مصدر إمتاع حقيقي للكبار (٣٥).

فيرى على الحديدى أن الأدب يندرج فى إطاره أدب الكبار وأدب الصغار على السواء. وإذا وضعنا أبسط مقاييس التفرقة بين هذين الأدبين، وهى: أن أدب الأطفال ما يكتب ليقرأ الصغار، وأدب الكبار ما يكتب للكبار، لوجدنا أن أطفال العالم، فيما قبل القرن التاسع عشر، لم تكن لهم كتب تذكر ألقت خصيصاً لهم: بل كانوا يقرأون كتب الكبار، ويأخذون منها ما يستطيعون فهمه، أو يقدر على إدراكه، وما زال الأطفال حتى اليوم يقرأون بعض كتب الكبار، وقد يتمكن بعضهم من فهم كثير من الكلمات فيها، لكن فهمهم للكلمات فى كتب الكبار لا يعنى أن خلفيتهم من التجارب، وحصيلتهم من الخبرة والمعلومات قد أعدتهم ليقرأوا كتب الكبار كأدب (٣٦).

وكذلك يقول "وقد يختلف ادب الصغار عن أدب الكبار فى تلك الأمور التى لا مفر من أن تختلف فيها العقليتان والإداركان، وتلك هى قضايا الذوق وطرائق التكنيك ولكن الذى لاشك فيه، هو أن مادة "أدب الأطفال" ليست منفصلة عن أدب الكبار، ولم تنشأ منفصلة عن التيار العام للحياة الأدبية، ومن ثم فنتاج الذهن من أدب الأطفال، يستحق أن يواجه نفس المستويات من النقد، وينبغى ألا نحجم أو نتهاون فى وصف التافه أو الفج منه بما يستحقه من صفات بل نقف منه الموقف الذى نقفه من أدب الكبار حين يوضع أمام المقاييس العامة للأدب (٣٧).

وأما د/محمد على الهرفى يبين الفرق بين أدب الأطفال وأدب الكبار فيقول: أن أدب الأطفال يحتاج إلى مهارة عميقة فى فهم نفسياتهم وأحوالهم، على عكس أدب الكبار الذى يعكس فى غالبه أحوال كاتبه النفسية وأحواله المزاجية وخلافها، وتمند الفروق إلى الأسلوب فبينما نجد أن أدب الأطفال يحتاج إلى أسلوب سهل بسيط، ويتمتع بمزايا خاصة نجد أدب الكبار مصحوباً عند تناوله بكثير من التكلف. ذلك أن أدب الأطفال يتجه إلى متلق ذى خصائص جسمية ونفسية وعقلية خاصة،

وهي خصائص تختلف عن الخصائص التي يعرفها الكبار عن أنفسهم، ومن ثم فإنه -على الرغم من تبسيطه قد يكون أكثر تكلفاً من أدب الكبار لأن صفة البساطة قد تتحقق فقط -إذا التقى الكاتب مباشرة مع طفولته الكامنة، وعقله الباطن، واستطاع أن يحيا تلك الطفولة عن طريق إبداعه القصصي والشعري(٣٨).

وأما رأى د/نجلاء محمد على فهو "أدب الكبار تبدعه القرائح، وفي ظل مطالب الحياة، تتم عملية الإبداع، دون شروط سابقة وتوجهات خاصة، أما أدب الأطفال، فإنه يصاغ في ظل شروط سابقة، ينطوى على التوجيه، وبحث التوجهات في المتلقين وهو يصور حياة لا تضبطها قواعد وتقاليد، بقدر ما يحيط بها من متع وآمال وطموحات وأحلام وردية، كما أن المبدع لا يعيش تجربة بشرية كاملة، وإنما يعيش موقفاً تربوياً، ويتسلح برؤية إنسانية أخلاقية، وهذه الرؤية تحسن النظر لما حولها من أشياء(٣٩).
والخلاصة أن الأطفال كما يختلفون عن الكبار في درجة التفكير، والنضج والتذوق كذلك أدهم يختلف عن ادب الكبار، وكما يلتقى الأطفال مع الكبار في النوع كذلك يلتقى أدهم مع أدب الكبار.

الخلفية التاريخية لأدب الأطفال العربي

إذا عدنا إلى التراث العربي الإسلامي سنجد الواناً كثيرة من أدب الأطفال، وتذكر المصادر التاريخية والأدبية عدداً كبيراً من الأشعار في الجاهلية والإسلام التي تعد من الأناشيد أو الأشعار أو الأغاني الخاصة بالأطفال (٤٠) كما أن التراث غنى بالنصوص النثرية شريطة أن نخضعها لظروف عصرها وطبيعته وقيمه وعاداته (٤١) ولكن الأدب العربي في العصور السابقة لم يعرف فناً ادبياً خاصاً بالأطفال فلا ينفرد بذلك وحده(٤٢).

وقد خلص البعض إلى أن أدب الأطفال العربي قديم وبعضه مشمول في أدب الكبار كما يقول د/على الحديدى: "وقد يكون عجيباً أن الأمم القديمة ذات الحضارات الراسخة والآداب الرفيعة لم تهتم بتسجيل حياة الطفولة عندها أو آداب أطفالها لذاتها. وما وصلنا من هذه أو تلك وهو قليل نادر وكان متصلاً بعمل من أعمال الكبار"(٤٣).

فعلى هذا يمكن أن نقول "إن هذه النشأة قديمة قدم الإنسان.....فمنذ أقدم العصور والأم تحكى لأطفالها الحكايات والقصص الطريفة التي تخدم المجتمع فيما تصوره من أمان اذ غدا الطفل كبيراً(٤٤).

ويمكن أن نعتبر أن نقطة التحول الأساسية في تاريخ أدب الأطفال إنما تتمثل في ظهور الاتجاه الواعى إلى كتابة أدب خاص موجه للأطفال. وعلى هذا نقسم تاريخ أدب الأطفال إلى قسمين رئيسيين:

١- مرحلة ما قبل الكتابة للأطفال

٢- مرحلة الكتابة للأطفال

أولاً: مرحلة ما قبل الكتابة للأطفال

جزور هذه المرحلة تمتد من أقدم العصور حتى نحو قرنين ، فى هذا الزمان لم يكتب للأطفال أدب خاص بهم يراعى خصائصهم واهتماماتهم، ففي مرحلة ما قبل الكتابة للأطفال نجد فى الأدب المصرى القديم عددا كبيرا من القصص (٤٥) وفى الأدب العربى نجد التراجم الشعرية التى يتغنى بها الكبار لأطفالهم وقصص البطولات والحوادث التاريخية والفتوح والمغازى والحروب قبل الاسلام وبعده (٤٦).

ثانياً: مرحلة الكتابة للأطفال

بدأت هذه المرحلة من منتصف القرن التاسع عشر بتجربة الاديب المصرى محمد عثمان جلال (١٨٢٨-١٨٩٨) حين أصدر كتابه "العيون اليواقظ فى الحكم والأمثال والمواعظ" كما أشار إليه د/أحمد زلط حيث يقول "حملت مصر مشاعل الزيادة لأحد الفنون الأدبية المتجددة فى أدبنا العربى الحديث أى أدب الطفولة ففي منتصف القرن التاسع عشر الميلادى بين أعوام (٤٩-١٨٥٤) أتم الشاعر المسرحى الرائد محمد عثمان جلال ترجمة معظم الحكايات الشعرية الخرافية الغربية إلى العربية نقلا عن الشاعر الفرنسى (لافونتين) الذى قد تأثر فى صياغتها بالجنود المشرقية واللاتينية وهذا هو الكتاب الذى نعه من أوائل كتب أدب الأطفال فى الأدب العربى الحديث فى مصر (٤٧).

وهكذا يقول على الحديدي فى كتابه "فى أدب الأطفال" أنه أول محاولة عربية تقوم على الترجمة ومحاكاة أدب الغرب فى نظم أدبيات الأطفال فهو رائد مرحلة الترجمة فى مجال أدب الطفل (٤٨) . وإصدار مجلة "روضة المدارس المصرية بين أعوام (٧٧-١٨٧٠) ايضا لم تقدر على الفكاك من قيد أسر محور المترجمات أو المقتبسات فى مجال أدب الطفل حيث يقول د/أحمد زلط أنه "من الانصاف القول بأن ميلاد أدب الطفل الحديث فى مصر.....بمعناه العام سار فى خط مواز مع ميلاد مجلة روضة المدارس كأول وأهم مجلة مدرسية واسعة الانتشار (٤٩) .

ويؤرخ العديد من الدارسين الذين تناولوا التاريخ لأدب الطفولة بعام ١٨٧٥م كبداية لنشأة أدب الطفل في أدب العربي الحديث ودليلهم اصدار "رفاعة الطهطاوى لكتابة المرسوم(المرشد الأمين للبنات والبنين) حيث يقول في خطبة كتابه "صدر لى الأمر الشفاهى من ديوان المدارسبعمل كتاب فى الآداب والتربية يصلح لتعليم البنين والبنات على السوية (٥٠)ويقول على الحديدى فى كتابه "فى أدب الأطفال "أنه يمكن القول بأن الأول ما دوّن باللغة العربية من أدب الأطفال فى عصرنا الحديث مما أعد خاصة ليقراه الصغار لم يؤلفه عربى ابتداء وإنما ترجم من اللغة الإنجليزية وذلك أن رفاعة أدخل قراءة القصص والحكايات فى منهج الدراسية لتلاميذ وكان هذا المنهج موزعاً بقانون نامه " المرتب من طرف شورى المدارس(٥١).

وهذه الآراء للأدباء حول بداية ادب الاطفال ولكن الخطوة الكبيرة فى كتابة أدب الأطفال فى العالم العربى الحديث كانت على يد الشاعر المبدع (أحمد شوقى) أنه كان أول من ألف ادبا للأطفال باللغة العربية واستفاد فيما كتبه للأطفال من قراءته فى الفرنسية ولا سيما حكايات لافونتين(٥٢) كما يقول شوقى فى مقدمة الطبعة الأولى من الشوقيات "حربت خاطرى فى نظم الحكايات على أسلوب لافونتين الشهير.....وأنا أستبشر لذلك وأتمنى لو وفقنى الله لأجعل للأطفال المصريين مثلما جعل الشعراء للأطفال فى البلاد المتقدمة منظومات قريبة المتناول يأخذون الحكمة والأدب من خلالها على قدر عقولهم(٥٣).

وفى عام ١٩١١م ظهر كتاب "آداب العرب" وهو منظومات شعرية متنوعة للأطفال سار فيها مؤلفها ابراهيم العرب على طريقة لافونتين، وقد قدرته نظارة المعارف بمصر -آنذاك على تلاميذ المدارس الأولية(٥٤)وتضمن كتاب "آداب العرب" بمنظومة الختام (مائة)منظومة شعرية دارت جميعها على ألسنة الحيوان والطير غايتها إيراد العظة فى أسلوب شعرى قصصى (٥٥).

ثم قام على فكرى(١٩٥٣-١٨٧٩) بإصدار كتابه "النصح المبين فى محفوظات البنين" (٥٦)ورصيصة فى "تربية البنين" ونظيره "فى تربية البنات" (عام ١٩١٦) من الكتب الأولى التى ساهمت فى ميدان أدب الطفل الحديث فتوفر على المنظومات والأناشيد الشعرية فى أطاثرها التعليمى والأخلاقى(٥٧).

وفى عام ١٩٢٢م أوقد الشاعر محمد الهراوى أول شمعة عربية فى ميدان أدب الأطفال ليعبد

الطريق للمبدعين للتوفر على التأليف للطفل حيث أصدر ديوانه الأول "سمير الأطفال فى طبعته الأولى وفى العام التالى أصدر الطبعة الثانية منه وتوالى إنتاج هذا الشاعر الرائد فى مجال التأليف الشعرى المسرحى المتنوع للطفل(٥٨).

وفى عام ١٩٢٧م راد الأديب كامل الكيلانى (١٨٩٧- ١٩٥٩م)التأليف القصصى للأطفال ،فأصدر قصته السندباد البحرى كأول محاولة قصصية حديثة يقوم بها أديب عربى بالتأليف القصصى للطفل خارج المقررات المدرسية وأتبعها بمكتبة قصصية كاملة للطفولة طبعت فى حياته غير مرة وبعد وفاته كذلك(٥٩).

ثم ظهر عدد من الكتاب منهم "حامد القصبى" الذى كتب فى عام ١٩٢٩م "التربية بالقصص لمطالعات المدرسة والمنزل" وهى قصص مترجمة مع شىء من التصرف ،وكان هدفه تربويا لذلك وزعتها وزارة المعارف فى مدارسها آنذاك(٦٠)

وفى عام ١٩٤٤م عمق محمد محمود رضوان أحد الميادين الجديدة فى أدب الأطفال وهو مسرح الطفل فكتب مسرحياته المستوحاه من التاريخ الاسلامى وعنوانها "قصص إسلامية ولقيت مسرحياته رواجاً كبيراً فى المسرح المدرسى (٦١)وأهم ما ظهر فى عالم أدب الأطفال كما يقول الدكتور على الحديدى فى هذا العقد (الثلاثيات) كتابات محمد سعيد العربان ويعده القصة التى لم يسامها أو يدانها أحد من الكاتيبين بالعربية للأطفال من قبله أو فى عصره فقد وصل فى هذا الفن إلى درجة من الكمال الفنى جعلته مثلاً للذين يكتبون للأطفال من بعده(٦٢).

ثم اتسع الاهتمام بهذا الأدب وشارك فيه كثير من الأدباء والكتاب والشعراء والقصاص ومن بين هؤلاء نذكر على سبيل المثال أسماء: عبدالتواب يوسف وسليمان عيسى وأحمد نجيب وأحمد سويلم وأحمد زرزور ومحمد السنهوتى وفاروق سلوم ويعقوب شارونى وأحمد الحوتى ويس الفيل وعلى الصقلى وغيره كثير(٦٣).

النماذج من أدب الأطفال العربى

الأطفال مبالون بطبيعتهم إلى التعى والإنشاد ، وهم يفرحون وينشطون بذلك ، وفى ضوء ذلك كان لأناشيد الأطفال وأغانيتهم أهمية غير قليلة فى استثارة أحاسيسهم وتحريك مشاعرهم ،وأغانى الأطفال وأناشيدهم متعددة المقاصد متنوعة الألوان، فمنها النشيد الوطنى أو القومى الذى يهز المشاعر

ويغرس القيم الوطنية في نفوس الناشئة ، ومنها النشيد الدينى الذى يعمق الروحية فى وجدان الأطفال وغيرها من الأهداف السامية التى تحققها الأناشيد ، وأغانى اللعب وغيرها من الأغانى والأناشيد ذات الإلقاع الموزون لغة وموسيقى (٦٤) وفى الآتى سأذكر النماذج التى تناولها الأدباء فى أعمالهم للأطفال.

نماذج من الموضوعات الدينية

اهتم الأدباء بتناول موضوعات تحث الطفل على التمسك بالقيم الدينية وتعرفه بتعاليم دينه الصحيحة ، ومن الرواد الذين كتبوا فى مثل هذه الموضوعات د/ابراهيم أبو عبادة الذى يؤكد على أهمية الصلوة ويحاول أن يحدد أوقاتها لتستقر فى ذهن الطفل ويتعود عليها يقول:

لخالقى أصلى أهل الثناء والفضل
أوجدنى من العدم وزادنى من النعم
وزادنى من النعم فى سائر البلاد
أجيبه اذا دعا أمضى إليه مسراً
فيها رضى الرحمن وراحة الأبدان
أهتم بالصلاة فى خمسة الأوقات
فرض على الإنسان دلالة الإيمان (٦٥)

ومن الأناشيد السهلة التى تربط الأطفال بدينهم قول الشاعر:

ان سألتكم عن إلهى فهو الرحمن الرحيم
أو سألتكم عن نبى فهو انسان عظيم
أو سألتكم عن كتابى فهو قرآن كريم
أو سألتكم عن عدوى فهو شيطان رجيم (٦٦)

نماذج من الموضوعات الوطنية

وهى الأغانى والأناشيد ذات الطبيعة القوية التى تغنى بحب الوطن ، وتصف الوطن وحضاراته وواجب أبنائه تجاهه والفضل الذى يقدمه الوطن لأبنائه ويحبونه من أجله ، ومن أشهر رواد هذا المضمار أحمد شوقى الذى نظم كثيراً من المنظومات ومن أهم الأناشيد التى

كتبها شوقي في الوطنية فهو "نشيد مصر" كما يقول:

بنى مصر مكانكمو تهبها فهبها مهدوا للملك هيا

لنا وطن بأنفسنا نقيه وباللدينا العريضة نفتديه (٦٧)

كما نظم الرافعي العديد من الأشعار للأطفال في حب الوطن من مثل "أناشيد الوطن" "بنت النيل"

"الطلبة" "اسلمى يا مصر" وغيرها، كما يقول في "نشيد الوطن" هذا البيت

بلادى هواها فى لسانى وفى دمي يمجدها قلبى ويدعولها فمى (٦٨)

وكذلك نظم محمد السنهوتى العديد من الأشعار التي تحث على حب الوطن فيقول في "عزة":

وهبت روحى فدى بلادى

وعشت حرباً على الأعداى

أنا ابن مصر والفخر فخرى

والله أعلى فى الناس قدرى

فأى شى للغير عندى

أريد عزاً أروم نصراً (٦٩)

نماذج من الموضوعات التعليمية:

يعد التعليم من خلال الأناشيد المدرسية وفقاً للمراحل العمرية للتلاميذ يعد هدفاً تربوياً تسعى المناهج المعاصرة لتحقيقه، لماله من فوائد متعددة كالحفاظ على اللغة نطقاً صحيحاً وإبانة مرجوة، وكذلك تعلم مهارات القراءة والكتابة، والاستفادة من الأناشيد ومحتواها، والنشيد التعليمى لون مبسط من الشعر التعليمى، لكنه خفيف الوزن، منغم الألحان يميل إلى الحركة، شأنه شأن سائر الأناشيد الأنفة (٧٠).

درج العديد من شعراء الأطفال في العصر الحديث على تأليف مقطوعات تحبب الأطفال فى كثير

من القيم فى الفضائل والعلم والتعليم ومن هذه الأناشيد ما كتبه خضر عكارى فى أناشيد الأطفال:

هــــــذا أوان الامتحان

مرحى له مرحى لها

بشرى له بشرى لها

قالت لنا المعلمة

تتقظوا وثابروا

على طريق العزم والأمان (٧١)

وكذلك نظم أحمد نجيب "نشيد بنات العلم" اذ يقول:

يابنات العلم هيا يابنات هذه الدنيا تنادى العاملين

رددوا لحن الأمانى فى الخالدات ليس تحت الشمس ارض النائمين

بالعلوم نافعات يا ابنة الشعب المجيد

والفنون الزاهرات يا ابنة الجيل الجديد

سوف نعلى دوحة الشرق السعيد (٧٢)

نماذج من الموضوعات الأخلاقية:

نظم فى هذا الفن كثير من الشعراء ولاقت منظوماتهم الشعرية استحسانا لدى الأطفال حيث كان

موضوعاتهم وأسلوبهم تماما مناسباً لميول الأطفال التى تحمل معانى تربوية وأخلاقية كما نظم عثمان

جلال العديد من الأبيات فى حكاياته كما يقول:

فالمال ان لم ينصرف ويدخر قيمته لا شك قيمة الحجر (٧٣)

ويطرح ابراهيم العرب سمة حميدة وهى الصدق من خلال قصة الشعرله بعنوان "الشيخ وولده

والعبيد" ويقول:

فقال يا نجلي بلغت الهدى فسر على النهج القويم السديد

عليك بالصدق ولو أنه أحرقك الصدق بالنار الوعيد (٧٤)

كما أصدر الكيلانى قصة "البيت الجديد" للأطفال وحث فيه على بث الروح التعاون كما يقول:

جمع من الحيوان قد سعدوا وطاب لهم مقام

قد رتبوا البيت الجميل أتقنوا طبخ الطعام (٧٥)

الهوامش

- ١- سورة الكهف، ١٨: ٤٦-
- ٢- سورة: الغافر، ٤٠: ٦٧-
- ٣- سورة الحج، ٢٢: ٥-
- ٤- سورة النور، ٢٤: ٣١-
- ٥- سورة النور، ٢٤: ٥٩-
- ٦- الفراهيدى، خليل بن أحمد، كتاب العين، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م، ٥٣/٣-
- ٧- المقرئ، أحمد بن محمد، المصباح المنير، مصر: مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ٢١/٢-
- ٨- الرازى، محمد بن أبى بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، القاهرة: المطبعة الأميرية، ١٩٣٧م، ص: ٣٩٤-
- ٩- سورة النور، ٢٤: ٣١-
- ١٠- سورة الغافر، ٤٠: ٦٧-
- ١١- يعقوب، أميل بديع، المعجم المفصل فى المذكر والمؤنث، الطبعة الثانية، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م، ص: ٢٧٧-
- ١٢- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت: دار صادر، ص: ٤٠١/١١-
- ١٣- المرجع نفسه، ٤٠٢/١١-
- ١٤- نجيب، أحمد، فن الكتابة للأطفال، ط-٢، بيروت: نشر دار اقرأ، ٢٠٠٣م، ص: ٢٤-
- ١٥- الحديدى، د/على، فى ادب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١٠م، ص: ١٠١-
- ١٦- المرجع نفسه-
- ١٧- المرجع نفسه، ص: ١٠٤-
- ١٨- زلط، أحمد (الدكتور)، أدب الطفولة.....أصوله.....مفاهيمه، القاهرة: الشركة العربية القاهرة، ١٩٩٧م، ص: ٢٦-
- ١٩- زلط، أحمد (الدكتور)، أدب الأطفال بين أحمد شوقي وعثمان جلال، ط-١، دار الوفاء، ١٩٩٤م، ص: ١٦-
- ٢٠- طعيمة، رشدى (الدكتور)، أدب الأطفال فى المرحلة الإبتدائية، الطبعة الثانية، القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠١م، ص: ٣٣-
- ٢١- مجلة التربية، العدد (٦٥) السنة التاسعة. يوليو ١٩٨٨م، ص: ٤٩-
- ٢٢- الكيلانى، نجيب (الدكتور)، أدب الأطفال فى ضوء الإسلام، ط-٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٠م،

- ص: ٤٣-
- ٢٣- أدب الأطفال وبناء الشخصية، د/محمد الشيخ، دار القلم، ص: ١٥-
- ٢٤- المرجع السابق، ص: ١٤-
- ٢٥- الهرفي، محمد علي (الدكتور)، ادب الأطفال دراسة نظرية وتطبيقية، ط-١، القاهرة: مؤسسة المختار، ٢٠٠١، ص: ١٦-
- ٢٦- حسين، كمال الدين (الدكتور)، مدخل في أدب الطفل، القاهرة، ٢٠٠١م، ص: ٨٤-
- ٢٧- شحاتة، حسن (الدكتور)، مستقبل ثقافة الطفل العربي، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨م، ص: ١٥٦-
- ٢٨- Anderson, William and Groff, Patrick, A new Look at Childrens Literature, C.U.A California, Belmont Worse Worth Publishing Company, Inc, 2001, p:13
- ٢٩- Tucker Nicholas, Suitable for Children Controversies in Childrens Literature California Bark elves and los Angels university press 2002p:28
- ٣٠- محفوظ، سهير أحمد، الخدمات المكتبية وأدب الطفل، دراسات وبحوث، القاهرة: المكتبة الأكاديمية ١٩٩٧م، ص: ١٦٥-
- ٣١- بريغش، محمد حسين، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ط - ٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٨م، ص: ٤٣-
- ٣٢- أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، ص: ٣٢-
- ٣٣- نجيب، أحمد، أدب الأطفال علم وفن، الطبعة الثانية، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٠، ص: ٢٩٥-٢٩٨-
- ٣٤- سملك، محمد صالح، فن التدريس للتربية اللغوية، القاهرة: دار الفكر العربي، ص: ٤٤٧-
- ٣٥- أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، ص: ٣٤-
- ٣٦- في أدب الأطفال، ص: ٩٩-
- ٣٧- المرجع نفسه، ص: ١٠٤-
- ٣٨- ادب الأطفال دراسة نظرية وتطبيقية، ص: ٢٠-٢١-
- ٣٩- احمد، نجلاء محمد على، أدب الاطفال، مصر: دارالمعرفة الجامعة مصر، ٢٠١١م. ص: ٦٠-
- ٤٠- راجع: القالي، أبو علي، الامالي، بيروت: دارالآفاق العربية، ١٩٨٠م، ١١٥/٢ والأندلسي، محمد بن أحمد بن عبد ربه، العقد الفريد، بيروت: دارالفكر ومكتبة الرياض الحديثة، ٢٣٥/٢ والأصبهاني، أبو قاسم محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة، ١٥٦/١ و ابن سعد، الطبقات الكبرى، بيروت: دارصادر، ١٩٨٥م، ١٧/٤-
- ٤١- بريغش، محمد، أدب الأطفال، القاهرة: دار الوفاء للطباعة والنشر، ١٩٩٢، ص ٢٩-٣٣.

- ٤٢ ناصر، أحمد، القصص الفلسطينية المكتوب للأطفال، دائرة الثقافة، منظمة التحرير الفلسطينية، ص ١٨.
- ٤٣ في أدب الأطفال، ص ٥٠.
- ٤٤ أدب الأطفال دراسة نظرية وتطبيقية، ص ٢٥-٢٦.
- ٤٥ من هذه القصص علاء الدين والمصباح السحري الشاطر حسين السند باد البحرى وعلى بابا وغيرهم (رضوان محمد محمود و نجيب ، احمد ، ادب الأطفال مبادؤه ومقوماته الأساسية ، مصر : دار المعارف ، ١٩٨٥ م.، ص، ١٦.
- ٤٦ ادب الأطفال مبادؤه ومقوماته الأساسية، ص ١٦.
- ٤٧ زلط، أحمد، أدب الطفولة بين محمد الهراوى وكامل كيلانى، (د.ط)، القاهرة: دارالمعارف ص:١٣-
- ٤٨ في أدب الأطفال، ص:٢٤٥-
- ٤٩ ادب الطفولة بين محمد الهراوى وكامل كيلانى ص: ١٤-
- ٥٠ الطهطاوى، رفاعه رافع، المرشد الأمين للبنات والبنين، خطبة الكتاب مطبعة المدارس الملكية، ١٢٨٩
- ٥١ في أدب الأطفال، ص:٣٤٥ نقلا عن تاريخ التعليم فى عصرمحمد على احمد عزت عبد الكريم القاهرة ١٩٣٨ م ص:١٧٤-
- ٥٢ في أدب الأطفال، ص، ٢٤٣.
- ٥٣ ديوان الشوقيات، المقدمة الطبعة الأولى، مطبعة الآداب ١٨٩٨-
- ٥٤ العرب، ابراهيم بك، آداب العرب، الطبعة الأولى، مصر: المطبعة الأميرية، ١٩١١ م، ص:١١-
- ٥٥ زلط، أحمد، ادب الطفل العربى، الطبعة الأولى، دار هبة النيل للنشر والتوزيع، ١٩٩٨ م، ص:٧٤-
- ٥٦ طبع في مطبعة مجلة الشباب سنة ١٩١٦م-
- ٥٧ أدب الطفل العربى، ص:٧٤-
- ٥٨ أدب الأطفال بين احمد شوقى وعثمان جلال ص: ١٠-
- ٥٩ أدب الطفل العربى، ص:٧٧-
- ٦٠ شرايحة، هيفاء، أدب الأطفال ومكتباتهم، الطبعة الثانى، عمان: المطبعة الوطنية، ١٩٨٣ م، ص:٣٧-
- ٦١ أدب الطفل العربى، ص:٧٩-
- ٦٢ في أدب الأطفال، ص:٢٧٠-
- ٦٣ أدب الأطفال بين احمد شوقى وعثمان جلال، ص:١٣-
- ٦٤ المرجع نفسه، ص:١٢٠-
- ٦٥ ابو عباة، ابراهيم محمد، شدواالطفولة، الرياض: نشر مكتبة العبيكان، ٥١٤٠٧ بدون ترقيم للصفحات.
- ٦٦ عبدالكافى، اسماعيل عبدالفتاح، الأدب الاسلامى للأطفال، مصر: دار الفكر العربى، ١٩٩٧ م، ص:٢٨

- ٦٧ . الشوقيات ، ٦٤-٢٣ .
- ٦٨ - إيوان الألماعى شرح ديوان مصطفى صادق الرافعى ، حققه اسامة محمد السيد، ط - ١ ، لبنان مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٩٣م، ص: ٢٠ -
- ٦٩ . السنهوتى ، محمد - ديوان السنهوتى ، مؤسسة العصر الحديث ، دارالشرق، ص: ١٢٩ -
- ٧٠ . زلط ، عطية ، أحمدعلى ، مدخل إلى أدب الطفولة ، الرياض ٢٠٠٠م، ص: ٦٩ -
- ٧١ . العكارى ، خضر ، أناشيد للطفولة ، دمشق: منشورات وزارة الثقافة، ١٩٨٧م، ص: ٩-١٠ -
- ٧٢ . ادب الأطفال علم وفن : ص: ١٢٥ -
- ٧٣ . جلال ، محمد عثمان ، العيون اليواقظ فى الأمثال والمواعظ ، تحقيق عامر بجيرى ، الهيئة المصرية العامة للكتابة ، ١٩٧٨م. ص: ٢٣٨ -
- ٧٤ . كتاب أدب العرب، ص: ٧٨ -
- ٧٥ . ديوان كامل الكيلانى للأطفال ، ص: ٨٦ -